

# انحدار العامية في الجامعات ودور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الابتذال اللغوي

م.م لبنى حسن علي

أ.م.د نبراس حسين مهاوش

مسؤولة وحدة سلامة اللغة العربية

## المقدمة:

شهدت المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة تغيرًا ملحوظًا في أنماط التواصل اللغوي، لا سيما بين طلبة الجامعات، فقد برزت ظاهرة الانحدار اللغوي باستعمال العامية المبتذلة، التي باتت تحتل مكانة كبيرة في الخطاب اليومي داخل الحرم الجامعي و يُعزى هذا التغير إلى عدة عوامل، من أبرزها:

التأثير المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي، والتي تسهم في تطبيع الألفاظ العامية المتداولة، بما في ذلك المصطلحات المبتذلة.

تسعى هذه الورقة إلى دراسة أبعاد هذه الظاهرة، عن طريق تحليل أسباب انحدار اللغة العامية، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الابتذال اللغوي مع استعراض آثار هذه الظاهرة في بيئة التعليم الجامعي، واقتراح حلول لمعالجتها.

## أولاً- مشكلة البحث وأهميته:

تتجلى مشكلة البحث في الانتشار الواسع للألفاظ العامية المبتذلة داخل الحرم الجامعي، مما يهدد القيم اللغوية والأخلاقية، ويؤثر في صورة الجامعة كمؤسسة تعليمية و يأتي البحث في إطار محاولة فهم الأسباب الكامنة وراء هذا الانحدار،

خاصة دور وسائل التواصل الاجتماعي، وتقديم حلول للحد من تأثير هذه الظاهرة في الطلبة وسلوكهم.

### ثانياً. أهداف البحث:

- ١- تحليل أسباب انحدار العامية وانتشار الألفاظ المبتذلة في الوسط الجامعي.
- ٢- تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز انتشار هذه الظاهرة .
- ٣- دراسة آثار الظاهرة في بيئة الحرم الجامعي والقيم اللغوية والأخلاقية .
- ٤- اقتراح حلول ترمي إلى تقويم سلوك الطلبة وتعزيز قيم اللغة الراقية .

### ثالثاً - مفهوم انحدار العامية والابتذال اللغوي:

١- انحدار العامية: يشير إلى تدهور مستوى استخدام اللغة العامية بين الطلبة، إذ تصبح المفردات أكثر ابتذالاً وبعيدة عن المعايير اللغوية المتعارف عليها في المجتمع.

٢- الابتذال اللغوي: هو استخدام كلمات أو مصطلحات خارجة عن حدود الأدب اللغوي، تتسم بالإيحاءات السلبية، وغالبًا ما تُستخدم في إطار المزاح أو التعبير عن الغضب أو الرفض.

### رابعاً- أسباب انحدار العامية في الجامعات:

١- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي.

- منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك، إنستغرام، و"فيسبوك" تتيح بيئة لتداول المصطلحات المبتذلة كنوع من الترفيه أو المحتوى الرائج.

- ظهور الميمز والفيديوهات الساخرة يسهم في نشر المصطلحات الجديدة التي غالبًا ما تحمل دلالات سلبية.

- قدرة هذه المنصات على الوصول إلى ملايين المستخدمين في وقت قصير يسهم في انتشار المصطلحات بشكل واسع وسريع.

## ٢- غياب الدور التربوي في الأسرة أو الجامعة:

- عندما تضعف الرقابة الأسرية أو يغيب التوجيه اللغوي السليم، يميل الطلبة إلى تقليد زملائهم أو المحتوى الرائج على وسائل التواصل الاجتماعي.

- ضعف التربية اللغوية في المراحل الدراسية السابقة يؤثر في قدرة الطلبة على التمييز بين اللغة السليمة واللغة المبتذلة.

## ٣- ضغط الأقران والمحيط الاجتماعي:

- يسعى الطلبة في بعض الأحيان إلى استخدام المصطلحات المبتذلة كوسيلة لإظهار الانتماء إلى الثقافة الشبابية، أو لإثبات الذات في بيئة تجمع الأقران

- الميل إلى المزاح والضحك في المحادثات بين الطلبة يؤدي إلى استعمال ألفاظ مبتذلة بغرض إثارة التسلية.

## ٤- قلة الوعي بأهمية اللغة الراقية:

- ضعف الوعي بأهمية الحفاظ على مستوى لغوي جيد في الجامعة يسهم في تطبيع الألفاظ المبتذلة.

- قد يجهل الطلبة الآثار السلبية لهذه الألفاظ في سمعتهم، و في صورة الحرم الجامعي كبيئة علمية.

#### ٥- فقدان الرقابة في الحرم الجامعي :

- عدم وجود لوائح واضحة تنظم استخدام الألفاظ المسيئة أو المبتذلة في الحرم الجامعي يجعل الطلبة يتصرفون بحرية دون أي شعور بالمسؤولية.

#### خامساً- دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الابتذال اللغوي:

##### ١- انتشار المصطلحات الجديدة :

- تتيح وسائل التواصل الاجتماعي منصات لنشر الكلمات الرائجة أو الترندات اللغوية بسرعة هائلة، مما يؤدي إلى تطبيع استخدامها بين الطلبة.

تسهم التحديات اللغوية على المنصات الترفيهية في جعل الكلمات المبتذلة جزءاً من المحادثات اليومية بين الشباب.

##### ٢- المحتوى الترفيهي والمميز

يستخدم صناع المحتوى اللغوي كلمات ساخرة ومبتذلة ضمن المميز؛ لجذب المشاهدين، مما يؤدي إلى انتشارها بين الطلبة الذين يتأثرون بالضحك والسخرية

##### ٣- التفاعل والمشاركة الفورية :

تتسم وسائل التواصل الاجتماعي بالسرعة في نشر المحتوى، مما يزيد من انتشار المصطلحات الجديدة على نطاق واسع في وقت قصير .

##### ٤- غياب الرقابة على المحتوى .

معظم المحتوى المتداول على وسائل التواصل الاجتماعي غير خاضع للرقابة، ما يتيح للمستخدمين نشر مصطلحات مبتذلة دون عواقب.

### سادسا- آثار انحدار العامية والابتذال اللغوي في الحرم الجامعي:

١- يقلل استعمال الألفاظ المبتذلة من جودة الحوار الأكاديمي بين الطلبة وأساتذتهم، مما يضعف من قيمة الحوار الفكري في الجامعة.

٢- التأثير في العلاقات الاجتماعية .

يؤدي الابتذال اللغوي إلى نشوب خلافات بين الطلبة، خاصة عند إساءة استعمال الكلمات في المزاح.

٣- الإضرار بصورة الجامعة .

قد ينعكس انتشار الألفاظ المبتذلة في الحرم الجامعي على صورة الجامعة، مما يقلل من مكانتها كمؤسسة علمية.

### سابعا- الحلول المقترحة لمعالجة الظاهرة:

١- تنظيم حملات توعية طلابية :

تنظيم حملات توعوية داخل الجامعات، ترمي إلى رفع وعي الطلبة بأهمية استعمال لغة راقية في الحرم الجامعي.

٢- تعزيز القيم الثقافية والأخلاقية .

إدخال مقررات أكاديمية ترمي إلى تعليم الطلبة أهمية اللغة السليمة وأثرها في السلوك الشخصي والمجتمعي.

٣- توجيه المحتوى الإلكتروني .

التعاون مع منصات التواصل الاجتماعي للحد من انتشار المحتوى المسيء.

### **النتائج والتوصيات:**

#### **النتائج:**

- تعكس ظاهرة انحدار العامية في الجامعات تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الألفاظ المبتذلة.

. - يرتبط انتشار الظاهرة بضعف القوانين الجامعية، وقلة الوعي اللغوي

#### **التوصيات:**

- إدخال برامج تعليمية وثقافية لتعزيز الوعي اللغوي.

- تفعيل دور وسائل الإعلام في دعم القيم اللغوية والأخلاقية .

#### **المصادر:**

- العتيبي، فاطمة، (٢٠٢٢). "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير الأنماط

اللغوية للشباب." مجلة العلوم الاجتماعية، ١٢(٣)، ٤٥-٦٥.

- يونس، أحمد، (٢٠٢٠)، الأخلاق في الجامعات: أزمة قيم أم انعكاس ثقافي؟،

مجلة التربية والأخلاق، ٥(١)، ١٠٠-١٢٠.